فراس عزيز ديب

الزواج السياسي بين ماكرون ولوبين.. هل يختار اليسار المتمرد شلَّ البلاد؟

بعيداً عن اللغة الأكاديمية التي لا أحبذها كثيراً، ماذا لو سألنا عن جواب بسيط يكون قريباً من القارئ؟ أيا كان مستوى اطلاعه لسؤال غالباً ما يتردد في حياتنا اليومية: ما الفرق بين الأنظمة الديمقراطية والأنظمة الديكتاتورية؟

في النظام الديكتاتوري لا يحق لكَ الاعتراض، وسنفعل كجهة حاكمة ما نريد، أما في النظام الديمقراطي فبمعكوك الحق بالاعتراض، لكننا سنفعل كجهة حاكمة ما نريد، في الحقيقة كانت هذه المقارنة في وقت قريب أكثر بالتكتكة، لكن توالي الأحداث في هذا العالم الملتهب أدى لسقوط ورقة التوت عن أغلب تلك الأنظمة التي يصنفونها بديمقراطية، ولا وكشفت بأن التكتكة السياسية هي أصدق ما قيل في الأدب السياسي لكونها في الأساس حقيقة تم تغليفها باتسامة ما كي لا تعزل صاحبها أو تجعله منبوذاً لا يكترث بوهن عزيمة الأمة، هذا لا يعني بأن الأنظمة الأخرى بحال أفضل وهذا من باب الموضوعية، لكننا اليوم لا نتحدث عن الأمة التي تخصنا في شرقنا الباشر، بل نتحدث عن إحدى أعرق الديمقراطيات في العالم وهي الديمقراطية الفرنسية قيد الجديد!

خلال الفترات الطويلة من الفراغ السياسي الذي يعيشه لبنان، دائما ما كان يحكى عن مبادرات فرنسية لكسر الجمود، أو الضغط على الفرقاء للوصول إلى حلول توافقية، يومها كنا نسخر من هذه المبادرات ونسخر من أصحاب النزعة الفبنيقية في خاصرتنا الرخوة الذين يطبلون لما يسمونها «وساطة من راعية المسيحيين في الشرق الأوسط»، تضمن إعادة انتخاب رئيس والتوافق على حكومة جديدة وحتى الضغط لانسحاب المقاومة اللبنانية إلى شمال نهر الليطاني، لأن فرنسا بيساطة لم تعد تلك الدولة الوازنة على الساحة الدولية، تحديداً بعد بداية معركة طوفان الأقصى مروراً بمرحلة ما بعد الانتخابات الأوروبية وحل البرلمان الفرنسي وما أفرزته الانتخابات الأخيرة من انقسام، فإن الوضع السياسي لهذا البلد لا يسمح بإطلاق مبادرات، لأنه أساساً يقف على كف عفريت، أكثرية برلمانية لا تستطيع تشكيل حكومة بمفردها، الحزب صاحب العدد الأكبر من الأصوات المتاحة لم يمتلك أكثرية تجعله يفرض رأيه، حكومة معطّلة وتحذر التوافق على اسم لوزير أول جديد يرضي جميع القوى السياسية، لم يكن ينقص هذا الوضع إلا انتهاء ولاية الرئيس إيمانويل ماكرون حتى نقول إن كلا البلدين متماثلين في الأزمة السياسية، لكن حتى وضع إيمانويل ماكرون كرئيس فاقد للأكثرية البرلمانية لم يكن بأحسن حال من الفراغ الرئاسّي اللبناني، وإذا أردنا أن نفهم الوضع السياسي لفرنسا وللرئيس إيمانويل ماكرون فإن أكثر ما يشبههم هي تلك الحافلات الكبيرة شبه المتسقة التي كانت تعمل على خطوط الأرياف، يطوها حكمٌ أو عبارات ذات مغزى من بينها: شكراً للصعوبات فقد كشفت لي العدو من الصديق!

كان حال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون متطابقاً مع هذه العبارة بعد أن دخلت البلاد متاهة توافق القوى السياسية الفائزة في الانتخابات البرلمانية على اسم وزير أول جديد، فالارتباك السياسي وصل بماكرون إلى الحد الذي عَزف فيه حتى المقربون منه عن تولي هذا المنصب، والسبب كان واضحاً، فلا أحد يريد حرق نفسه سياسياً والوصول إلى هذا المنصب مع عدم الفوضى أن جميع الشخصيات الوازنة إن جازَ التعبير، تتطلع منذ الآن إلى الانتخابات الرئاسية القادمة في العام ٢٠٢٧، حيث يجب على المرشح ألا يكون في منصبه خلال إعلان ترشيحه، رئيس الوزراء الأسبق ادوار فيليب، الشخصية الأكثر حظوظاً للعبور إلى الدور النهائي في الانتخابات الرئاسية القادمة، كان أول الرافضين لتولي هذا المنصب وهو أساساً كان قد استقال من منصبه للترشح في الانتخابات السابقة، وهناك حديث دارَ عن رفض رئيس الوزراء الحالي غبريال أتال، فكرة البقاء بمنصبه للأسباب ذاتها، بل إنه ربما يتطلع لتحقيق إنجازٍ تاريخي يكون فيه أول رئيس شاذ جنسياً يتولى رئاسة فرنسا.

وجد ماكرون نفسه معزولاً، لا يريد بأي حال من الأحوال منح الجبهة الجديدة ذات التوجهات اليسارية صاحبّة الأغلبية البرلمانية حق القبول بمرشحتهم لوسي كاستيتس لأنه لا يريد منح الزعيم اليساري جان لوك ميلانشون نقاط قوة، تحديداً بعد أن صمد هذا التحالف اليساري بوجه المد اليميني المتطرف في الانتخابات الأخيرة لدرجة أنه كان قاب قوسين أو أدنى من تحقيق إنجاز تاريخي، بالسّياق ذاته لم يكن التحالف مع اليمين كافياً لعبورٍ مرشح توافقي، كان الحل الوحيد هو التحالف ولو ضمنياً مع اليمين واليمين المتطرف ليخرجَ بيان الإليزيه بالإعلان عن اختيار الرئيس إيمانويل ماكرون للسبعيني ميشيل بارنييير لرئاسة الحكومة كمرشح توافقي، وهو الإعلان الذي فجر تصريحات صاخبة للقوى السياسية الرافضة لهذا الاختيار وهي ردة فعل مبنية على عدة تناقضات أهمها، شخص ميشل بارنييير، فالوزير الأول الجديد وهو ديغولي سابق وجمهوري يميني شغل مناصب عدة في عهد الرؤساء السابقين كجاك شيراك، لكن المنصب الأهم الذي تولاه كان منصباً أوروبياً حيث كان كبير المفاوضين في فريق الاتحاد الأوروبي لاتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، أما حزبه الجمهوري فهو من أكبر الخاسرين في المذبحة السياسية التي تتجح عنها الانتخابات، بالسياق ذاته يرى البعض أن ماكرون أخرج هذه الشخصية شبه المنسية من صندوق الذكريات واستخدمه كوسيلة للهروب من شبح الرافضين لتولي هذا المنصب، لكونه بهذه السن لا يبدو مرشحاً محتملاً للانتخابات الرئاسية.

بالسياق ذاته بدا هذا الاعتراض مرتبطاً بسياق التضعضع السياسي الذي تعيشه البلاد، حيث يرى المعارضون بأن هذا التعيين هو عملياً انقلاب على نتائج الانتخابات التي منحت الجبهة الشعبية الأغلبية البرلمانية، وانقلاب على الإرادة الشعبية التي أقصت اليمين المتطرف من الباب وهناك من يريد إعادته من الشباك والمقاربة هنا بسيطة: إذا كان الحزب الجمهوري اليميني قد أعلن خلال حملة الانتخابات عن طرد القيادي في الحزب إيريك سيوتي فقط لأنه دعا علناً إلى التحالف مع اليمين المتطرف خلال الدور الثاني من الانتخابات البرلمانية، للوقوف بوجه الجبهة الشعبية اليسارية، فإن دوام الحال يبدو من المحال، فرئيس الوزراء المكلف لاقى تعبيئة قبولاً بدرجة أقل، حيث أكد رئيس حزب اليمين المتطرف جوردان برادييا أن حزب التجمع الوطني سوف يقيم خطاب بارنييير بشأن السياسة العامة وقراراته المتعلقة بالميزانية من خلال الممارسة فقط، أما بعض نواب اليسار فاتهموا بارنييير بأنه كان الخيار الذي طرحته مارين لوبين شخصياً، وهو يبدو كلاماً خطيراً نقل المعارضة من البرلمان إلى الشارع.

أما ميشيل بارنييير فحاول الدفاع عن نفسه بطريقة ديبلوماسية، ففي أول مقابلة تلفزيونية له نفى اتهامات اليسار لهُ مؤكداً أن ما حدث تربطه باليمين المتطرف وهو أمر لن يطول الزمن حتى ينكشف صدقه من كذبه عندما سيفتح باب التصويت في البرلمان لنيل الثقة وموقف اليمين المتطرف من منح هذه الثقة من عدمها! مع الأخذ بعين الاعتبار بأن الكثير من النقاط يبدو أن بارنييير يتشاركها مع اليمين المتطرف من خلال طروحاته بعد تعيينه، أهمها ملف الهجرة وملف القوة الشرائية للمواطن للفرنسي، ولم يكتف بارنييير بنفي الاتهامات بل وطمأن جميع القوى السياسية بأنه منفتح على مشاركة الجميع وعدم إقصاء أي تكتل جاءت به الإرادة الشعبية إلى البرلمان، لكنه يعرف حكماً قبل غيرِه بأن هذه العبارات لا يمكن لها اللعب بعقول اليسار الذين كانوا ولايزالون يحلمون بالسلطة، وهم فعلياً أقرب من أي وقت مضى للسيطرة عليها فماذا ينتظرنا؟

لم تكن الرسالة التي أطلقها زعماء الجبهة اليسارية للنزول إلى الشارع عبثية، بل هي دعوات تثبت أن باب الحوار أغلق، وإلا كان على قادة المعارضة مثلاً انتظار ما ستؤول إليه مفاوضات التأليف، لكن في الإطار العام لا تستطيع المعارضة البقاء في الشارع لعشرة أشهر قادمة وهو الموعد الذي يمكن معه لرئيس الجمهورية الإعلان عن انتخابات مبكرة جديدة وحل البرلمان، أي بعد مرور عام من صدور النتائج الأخيرة، بالسياق ذاته تبدو الحكومة القادمة من دون الجبهة الشعبية أو على الأقل أحد الأحزاب اليسارية المكونة لها حكومة مشلولة، لذلك ربما هذا ما سيلجأ إليه الرئيس ماكرون في الأيام القادمة، محاولة استمالة بعض الأحزاب اليسارية الصغيرة بدوافع منع دخول البلاد بمزيد من الفوضى، فهل سيتغلب وضع العقل على المشاعر؟

بصراحة أياً كانت النتيجة ليس هذا المهم بل المهم بأن درساً بالواقعية السياسية يحدث أمامنا، من كان يعتقد يوماً بأن مارين لوبين سترّضخ من تنّق به وإيمانويل ماكرون سيلاقيها في منتصف الطريق؟! ألّهذا الحد يخافون من الجبهة الشعبية الجديدة؟ طبعاً لأنها التكتل السياسي الوحيد الذي كشف دونية السياسة الأوروبية داخلياً وخارجياً!

كاتب سوري مقيم في فرنسا

الإبادة مستمرة في قطاع غزة لليوم الـ٣٢٧ وحصيلة الشهداء تلامس الـ٥٠ ألفاً

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلية عدوانها على قطاع غزة لليوم الـ٣٢٧، مرتكبة ٤ مجازر وصل من ضحاياها إلى استشهاد ٦١ شهيداً و١٦٢ جريحاً، ليرتفع عدد الشهداء منذ بداية العدوان في السابع من تشرين الأول الماضي إلى ٤٠٩٣٩ شهيداً و٩٤٦١٦ جريحاً، حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، بالتزامن مع قيام الاحتلال بعمليات نسف لمبان متتالية، جنوبي المدينة بمدينة غزة، وإطلاق نار من آلياته جنوبي حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة.

وفي التفاصيل، أفادت وكالة «وفا» مساء أمس باستشهاد ٤ مواطنين هم طفلان وسيدتان بقصف إسرائيلي استهدف منزلاً في شارع المحكمة في منطقة النصيرات وسط القطاع، تزامناً مع إطلاق طائرات «كواد كوبتر» إسرائيلية النار على منازل المواطنين في المخيم الجديد شمالي غربي النصيرات، في حين استشهد مواطن باستهداف للاحتلال قرب وادي غزة وسط القطاع.

كما وقعت إصابات وسط سكان خيام النازحين بعد إطلاق نار من زوارق الاحتلال الحربية المتمركزة في عرض البحر مقابل شواطئ مخيم النصيرات، حسبما ذكرت القناة.

وذكرت الوكالة أن مدفعية الاحتلال استهدفت محيط الملعب البلدي في منطقة أرض الملقى شمال شرق مخيم النصيرات، في حين استهدفت غارات إسرائيلية شقة سكنية في مخيم البريج، مما أدى إلى استشهاد ٤ مواطنين وإصابة ١٠ آخرين، بينهم أطفال، مشيرة إلى وصول ٣٣ مصاباً إلى المستشفيات، إثر قصف الاحتلال المدفعي على مشروع بيت لاهيا شمال القطاع، الذي شهد استشهاد ٨ مواطنين وإصابة ١٥ آخرين في استهداف خيام نازحين داخل مدرسة حليمة السعدية في جباليا.

وسبق ذلك، وفق «الميادين»، استشهاد ٣ مدنيين وإصابة آخر من ٢٠ آخرين العدوان في السابع من تشرين الأول الماضي إلى ٤٠٩٣٩ شهيداً و٩٤٦١٦ جريحاً، حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، بالتزامن مع قيام الاحتلال بعمليات نسف لمبان متتالية، جنوبي المدينة بمدينة غزة، وإطلاق نار من آلياته جنوبي حي الزيتون جنوب شرقي المدينة.

وفي فترة الظهيرة من أمس كانت القناة أفادت باستشهاد ٦١ مواطناً على الأقل جراء العدوان الإسرائيلي على القطاع.

إلى ذلك أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان وفق ما ذكرت وكالة «سانا» ظهر أمس، أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٤٨ الماضية ٤ مجازر في قطاع غزة وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٦١ شهيداً و١٦٢ جريحاً.

وقالت الوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل للیوم الـ٣٣٧ على القطاع ارتفع إلى ٤٠٩٣٩ شهيداً و٩٤٦١٦ جريحاً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وكالات

عدد ضحايا المجاعة ارتفع في القطاع إلى ٣٧ بعد استشهاد طفلة

الأمم المتحدة: الأزمة الغذائية في غزة الأشد في التاريخ

حصار مطبق يفرضه الاحتلال الإسرائيلي على إدخال المساعدات الغذائية والمستلزمات الطبية والصحية المنقذة للحياة في قطاع غزة (عن الانترنت)

مع استمرار عدوان الاحتلال الإسرائيلي على غزة ومنعه إدخال أي مساعدات للمدنيين، استشهدت أمس السبت طفلة من مدينة خان يونس جنوب القطاع، بسبب سوء التغذية، ونقص العلاج، ليرتفع عدد من ارتقوا بسبب سوء التغذية إلى ٣٧ طفلاً، في وقت حذرت فيه الأمم المتحدة أن أزمة الغذاء في غزة هي الأكثر شدة في التاريخ.

وحسب وكالة «وفا»، قالت مصادر طبية إن الطفلة يقين الأسطل توفيت نتيجة سوء التغذية والجفاف، ونقص الـ«أمصال»، وذلك وسط حصار مطبق يفرضه الاحتلال على إدخال المساعدات الغذائية والمستلزمات الطبية والصحية المنقذة للحياة، ما دعا الأمم المتحدة إلى التحذير من خطورته بعد أن كشفت في تقرير لها أن أزمة الغذاء في القطاع هي الأشد في التاريخ.

وحسب تقرير الأمم المتحدة، عن الوضع في غزة، يقول ماكسيمو توريرو، كبير الخبراء الاقتصاديين في منظمة الأغذية والزراعة «فاو» إن أزمة الغذاء لا تزال الأكثر حدة في تاريخ التقرير العالمي عن الأزمات الغذائية، مع وجود ما يقرب من ٢.٢ مليون شخص من السكان ما زالوا في حاجة ماسة إلى الغذاء والمساعدة.

وقد اشتدت حدة الأزمة، حسب التقرير، حيث عانى نصف السكان المجاعة خلال الفترة بين آذار ونيسان الماضيين، ارتفاعاً من ربع السكان خلال الفترة من كانون الأول ٢٠٢٣ إلى شباط ٢٠٢٤، وتشير التوقعات إلى انخفاض هذه النسبة إلى ٢٢ بالمئة من السكان، أي نحو ٤٩ ألف شخص، خلال الفترة بين حزيران وأيلول ٢٠٢٤، ولا تشير الأدلة المتاحة إلى المجاعة، على الرغم من أن خطرها لا يزال قائماً، حسب التقرير.

في سياق متصل، تحدثت المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في شرق المتوسط، حنان حسن بلخي عن مراحل حملة التطعيم التي أطلقتها المنظمة لتلقيح أطفال غزة ضد مرض شلل الأطفال بدعم من شركاء المنظمة ويونيسيف، والأمم المتحدة بحملتين لشلل الأطفال استهدفت عدداً كبيراً من أطفال غزة.

وحسب موسع «اليوم السابع»، قالت بلخي إنه سيتم تنفيذ المرحلة الثالثة والأخيرة من حملة التطعيم ضد شلل الأطفال في شمال غزة في الفترة من يوم غد الاثنين حتى الأربعاء المقبل والتي تستهدف نحو ١٥٠ ألف طفل.

وحسب الصحة العالمية، تم في المرحلة الأولى تطعيم أكثر من ١٨٧ طفلاً دون سن العاشرة بلقاح شلل الأطفال الفموي الجديد من النوع 2 (nOPV2) في وسط غزة خلال المرحلة الأولى من حملة تطعيم شلل الأطفال ذات جولتين، والتي أجريت بين ١-٣ وأيلول الجاري، وتجاوزت تغطية التطعيم في هذه المرحلة الهدف المبدئي المقدر بـ١٥٧٠٠٠ طفل بسبب تحرك السكان نحو وسط غزة، وتوسيع نطاق التغطية في المناطق خارج منطقة التوقف الإنساني.

وقال الدكتور، ريتشارد بيبيركورن، ممثل منظمة الصحة العالمية للأرض الفلسطينية المحتلة: تم تنفيذ المرحلة الأولى من الحملة من ٥١٣ فريقاً يتكون من أكثر من ٢١٨٠ عاملاً في مجال الصحة والتوعية المجتمعية، وتم توفير التطعيم في ١٤٣ موقعاً ثابتاً، بما في ذلك المستشفيات والنقاط الطبية ومراكز الرعاية الأولية والمخيمات التي يعيش فيها النازحون ومساحات التجمع العام الرئيسة مثل مساحات التعلم المؤقت ونقاط توزيع الأغذية والمياه وطرق العبور العابر المؤدية من وسط غزة نحو شمال وجنوبها.

وفي موضوع ذي صلة، قال مدير شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، أمجد الشوا: إن أكثر من ٤٠ ألف نازح يوجدون في كل كيلو متر واحد بمناطق النزوح في قطاع غزة، مشيراً إلى أن الأوضاع الصحية تزداد سوءاً على خلفية تواصل عدوان الاحتلال على قطاع غزة، وأضاف خلال تصريحات لقناة «القاهرة الإخبارية»: المساعدات أصبحت شحيحة جداً وهو ما ينعكس سلباً على صحة الفلسطينيين.

وكالات

هاجم انتشاراً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في محيط منوت

بالكاتيوشا.. حزب الله يستهدف مقري استخبارات وقيادة في قاعدتي ميشار ونيريا

استهدف حزب الله أمس مقر الاستخبارات الرئيسة في قاعدة ميشار الإسرائيلية ومقر قيادي في قاعدة نيريا بصليات من صواريخ الكاتيوشا (عن الانترنت)

استهدف حزب الله أمس، مقر الاستخبارات الرئيسة في قاعدة ميشار الإسرائيلية ومقر قيادي في قاعدة نيريا بصليات من صواريخ الكاتيوشا، تزامناً مع مهاجمته موقعي الراهب وحدب يارون بقذائف المدفعية وانتشاراً لجنود الاحتلال في محيط مستوطنة منوت، وتدميره التجهيزات التجسسية في موقع مسكاف عام جراء استهدافه بالأسلحة المناسبة.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة وخصوصاً على بلدة قرون، قصف مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم السبت ٧-٩-٢٠٢٤، مقر الاستخبارات الرئيسية في قاعدة ميشار بصلية من صواريخ الكاتيوشا».

ومساء الجمعة، شن طيران الاحتلال الإسرائيلي، سلسلة غارات متواصلة على الوادي الواقع ما بين بلدتي قرون وصريفا الجنوبيتين، حيث تخطت العشر غارات، وفق ما ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام.

وبالأمس، أكدت الوكالة أن الطيران الحربي الإسرائيلي شن غارتين أيضاً على الوادي الواقع ما بين بلدتي قرون وصريفا.

وصباح أمس، أكد الإعلام الحربي في بيان مماثل، أن مقاتلي الحزب استهدفوا قاعدة جبل نيريا (مقر قيادي كتائبي تشغله حالياً قوات من لواء غولاني) بصليات من صواريخ الكاتيوشا، وذلك في إطار: «دعم الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته وردا على اعتداءات الاحتلال على قرى جنوب لبنان، الأخير على بلدة قرون.

في غضون ذلك، نقلت وكالة «الأناضول» التركية عن إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي قولها: إن «أضراراً لحقت بمنزل في مستوطنة شلومي بالجليل الغربي جراء إصابته إصابة مباشرة بصاروخ من لبنان».

وأضافت: إن صاروخاً آخر سقط في مستوطنة ليمان بالجليل الغربي أيضاً أسفر عن اندلاع حريق، دون تحديد مكانه إن كان في منزل أو غير.

وفي وقت سابق أمس، قالت تلك الإذاعة حسب «الأناضول»: إن «٨ صواريخ أطلقت من لبنان تجاه الجليل الغربي.

وزعمت أن سقوط بعض هذه الصواريخ في «بساتين كيبوتس منسوبا وفي مناطق مفتوحة بموشاف ليمان دون وقوع إصابات».

من جانبها، ادعت هيئة البث الإسرائيلية سقط بعضها في مناطق مفتوحة من دون وقوع إصابات»، لافتة إلى إطلاق نحو ثمانية صواريخ من لبنان تجاه الجليل الغربي.

وأكدت أن الدفاعات الجوية الإسرائيلية اعترضت بعض هذه الصواريخ، دون مزيد تفاصيل.

وقبل ذلك بوقت قصير، قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية إن صفارات إنذار دوت في مستوطنات شلومي وبتسن وحنيتا في الجليل الغربي للتحذير من إطلاق صواريخ.

وفي وقت سابق أمس، وجهت قيادة الجبهة الداخلية بجيش الاحتلال سكان ١٣ مستوطنة بالجليل الأعلى إلى البقاء قرب الملاجئ وتجنب التجمعات خشية تحدد قصف حزب الله، وفق ما ذكرت «الأناضول».

وقبل ذلك، قال جيش الاحتلال: إن «٣٠ صاروخاً أطلقت من لبنان»، زاعماً أنها «سقطت في مناطق مفتوحة بالجليل الأعلى».

وفي وقت لاحق أمس، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب، استهدفوا التجهيزات التجسسية في موقع مسكاف عام بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة ما أدى إلى تدميرها، وذلك بعد أن هاجموا موقع الراهب بقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة.

وبالتزامن، هاجم مقاتلو الحزب انتشاراً لجنود الاحتلال في محيط مستوطنة منوت بالأسلحة الصاروخية، بحسب بيان نشره الإعلام الحربي على موقعه في «تلغرام» والذي أكد أن ذلك جاء في إطار دعم الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته، وردا على اعتداءات الاحتلال على قرى جنوب لبنان والمنازل الآمنة وخصوصاً على بلدة كونين.

وقبل ذلك، أكدت قناة «الميادين» أن الاحتلال الإسرائيلي شن سلسلة من ١٣ مستوطنة بالجليل الأعلى إلى البقاء قرب الملاجئ وتجنب التجمعات خشية تحدد قصف حزب الله، وفق ما ذكرت «الأناضول».

وقبل صباح أمس، أكد الإعلام الحربي في بيان أن مقاتلي الحزب استهدفوا موقع حدب يارون الإسرائيلي بقذائف المدفعية.

بالمقابل، استهدف الاحتلال الإسرائيلي بالقصف المدفعي أطراف بلدة كفرشوبا، وأطراف بلدتي الضهيرة والعباسية، إلا أنها أبلغت الحضور بأن الحركات الاحتجاجية، كالتي تجري في «أبو الزنديين» مخالفة لتوجيهات أنقرة وتمس بالاستقرار الأمني في مناطق هيمنتها في الشمال السوري، ولذلك لا بد

سورية أدانت احتجاز واشنطن طائرة مادورو: قرصنة وانتهاك لسيادة الدول

المقداد: مستعدون لتقديم كل التسهيلات لاستئناف عمل «إيكاردا»

وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تسيير الأعمال فيصل المقداد خلال لقائه المدير العام للمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة «إيكاردا» علي أبو سبع (سانا)

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد في حكومة تسيير الأعمال أمس استعداد الحكومة لتقديم كل التسهيلات وأوجه المساعدة الممكنة لاستئناف عمل المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة «إيكاردا» في سورية، ومن جانب آخر أدانت سورية بشدة قيام الولايات المتحدة باحتجاز طائرة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو في جمهورية الدومينيكان.

وحسب وكالة «سانا»، التقى المقداد في العاصمة الدمشقية القاهرة أمس علي أبو سبع المدير العام لـ «إيكاردا» الذي استضافت سورية مركزه الرئيسي لعقود من الزمن في منطقة كم حديا بحلب، وعبر المقداد عن أهمية استئناف زخم العلاقة بين سورية والمركز، وأشاد بالدور العلمي والبحثي الذي قام به المركز في سورية والذي انعكست نتائجه الإيجابية إقليمياً وعالمياً، مشدداً ضرورة الحفاظ عليها وتطويرها.

وأكد المقداد استعداد الحكومة السورية لتقديم كل التسهيلات وأوجه المساعدة الممكنة لاستئناف عمل «إيكاردا» في سورية، وبدوره عرض أبو سبع خلال اللقاء الخدمات النتموية التي يقدمها المركز للدول النامية، مشيراً إلى التحديات المختلفة التي واجهها المركز جراء ما تعرضت له المنطقة التي كان يتواجد فيها المركز بحلب منذ ٢٠١١.

واستذكر أبو سبع علاقات التعاون التي ربطت سورية بإيكاردا على مدى سنوات، والمشاريع البحثية والتنموية التي قامت بها «إيكاردا» والتي استفادت منها سورية وكل الدول النامية، معرباً عن تطلعه للعمل مجدداً مع الحكومة السورية من أجل عودة المركز لعمله في سورية، واستئنافه لمساعيتها في تطوير الإنتاج الزراعي، ومواجهة تحديات تغير المناخ.

حضر اللقاء مع مدير عام «إيكاردا» الدكتور نصر الدين العبيد مدير عام المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة في دمشق «أكساد»، وعدد من مسؤولي المركزين.

وصباح أمس وصل المقداد إلى العاصمة المصرية القاهرة لإجراء محادثات مع وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، والمشاركة في أعمال الدورة العادية لـ ١٦٢ لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري.

في سياق منفصل، أدانت سورية بشدة قيام الولايات المتحدة باحتجاز طائرة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو في جمهورية الدومينيكان، مؤكدة أن هذا السلوك هو عملية قرصنة دولية، ويشكل انتهاكاً صارخاً للمبادئ والقواعد الأساسية للقانون الدولي.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية والمغتربين اليوم أورثته «سانا»: «تدين الجمهورية العربية السورية بشدة قيام الولايات المتحدة الأمريكية باحتجاز طائرة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو في جمهورية الدومينيكان ونقلها إلى ولاية فلوريدا الأمريكية، ونؤكد أن هذا السلوك الأمريكي هو عملية قرصنة دولية، ويشكل انتهاكاً صارخاً للمبادئ والقواعد الأساسية للقانون الدولي، واعتداءً على سيادة الدول».

وأضافت الخارجية أن حكومة الجمهورية العربية السورية تعلن مجدداً وقوفها إلى جانب حكومة وشعب فنزويلا البوليفارية في مواجهة الغوغسة الأمريكية، والمحاولات الغربية للتدخل في شؤونها الداخلية، وتؤكد أن هذه الممارسات دليل واضح على تخلي الولايات المتحدة الأمريكية عن احترام حقوق الملكية، ومبدأ حصانة الدول، وأنه من الضروري تراجع الولايات المتحدة عن هذه الممارسات المشينة.

وكالات

دمر العديد من مواقع ونقاط ارتكاز التنظيم وعطل تحركات مسلحيه في «خفض التصعيد»

الجيش يدفع بتعزيزات إلى إدلب تحسباً لهجوم واسع من «النصرة»

حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن- وكالات

وزع مركز التنسيق الروسي في قاعدة حميميم أمس نحو ٥ أطنان من المساعدات الغذائية والأنبسة والقرطاسية لجمعية المساعي الخيرية ودار الأيتام في اللاذقية.

وحسب وكالة «سانا»، أوضح ممثل مركز التنسيق الروسي العقيد يوري فيتش سافافتش، أن المساعدات تشمل مواد غذائية كالسكر والطحين والأرز والحليب والمعكرونة والعصير، إضافة إلى الألبسة والأحذية والقرطاسية، مشيراً إلى مواصلة تقديم المساعدات للشعب السوري.

بدوره، نوه رئيس جمعية المساعي الخيرية فواز دالي بالدعم المقدم من الأصدقاء الروس للشعب السوري والاهتمام بالأطفال، مؤكداً عمق العلاقة بين البلدين ووقوفهما دائماً جنباً إلى جنب.

والخميس الماضي، قدم مركز التنسيق الروسي مساعدات غذائية لأهالي قرية في بينين بريف اللاذقية الشمالي، شملت نحو ٣٠٠ سلة غذائية بوزن إجمالي ٣ أطنان واحتوت على السكر والطحين والرز والزيت والحليب المكثف.

وكالات

مساعدات روسية غذائية ولوازم مدرسية لدار الأيتام في اللاذقية

بالتزامن مع مواصلته الرد على اعتداءات تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في منطقة «خفض التصعيد»، وتدميره العديد من الأهداف وتعطيل تحركات الإرهابيين، دفع الجيش العربي السوري بتعزيزات عسكرية إلى إدلب، في ظل الأنباء عن أن «النصرة» وحلفاءه يستعدون لشن هجوم واسع على مواقعه في المنطقة.

واستهدف الجيش بطيرانه القتالي المسير ونيران مدفعيته الثقيلة مواقع «النصرة» وحلفائه في سهل الغاب بريف حماة وكذلك بريف إدلب، رداً على اعتداءاتهم على نقاط له بريف إدلب في خرق فاضح ومتكرر لاتفاق وقف إطلاق النار بـ«خفض التصعيد»، حيث بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في محاور سهل الغاب الشمالي الغربي، في حين استهدفت وحدات أخرى تحركات مؤللة لهم ونقاط ارتكازهم بالطيران المسير في بينين بريف إدلب الجنوبي، وبالمدفعية في سوفهن وقليقل والدويلر، مما أسفر عن تدمير العديد من الأهداف وتعطيل تحركات الإرهابيين.

وأوضح، أن استهداف الجيش للإرهابيين كان رداً على اعتداء إرهابيين مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية في محور الدوير والدانا وجوباس بريفي إدلب الجنوبي والشرقي، وقد اقتصرت أضرارها على الماديات.

وحسب وكالة «سانا»، أوضح ممثل مركز التنسيق الروسي العقيد يوري فيتش سافافتش، أن المساعدات تشمل مواد غذائية كالسكر والطحين والأرز والحليب والمعكرونة والعصير، إضافة إلى الألبسة والأحذية والقرطاسية، مشيراً إلى مواصلة تقديم المساعدات للشعب السوري.

بدوره، نوه رئيس جمعية المساعي الخيرية فواز دالي بالدعم المقدم من الأصدقاء الروس للشعب السوري والاهتمام بالأطفال، مؤكداً عمق العلاقة بين البلدين ووقوفهما دائماً جنباً إلى جنب.

والخميس الماضي، قدم مركز التنسيق الروسي مساعدات غذائية لأهالي قرية في بينين بريف اللاذقية الشمالي، شملت نحو ٣٠٠ سلة غذائية بوزن إجمالي ٣ أطنان واحتوت على السكر والطحين والرز والزيت والحليب المكثف.

وكالات

مع إصرار بعض ميليشياتها على استمرار إغلاق المنفذ

مصادر لـ«الوطن»: أنقرة تتجه لافتتاح «أبو الزنديين» بالقوة

استمرار إغلاق منفذ «أبو الزنديين» الذي يصل مناطق نفوذ الإدارة التركية في مدينة الباب بمناطق الحكومة السورية بريف حلب الشرقي بعد مضي ٣ أسابيع على وضعه في الخدمة رسمياً (عن الانترنت)

حلب- خالد زنكلو

مع مضي ٣ أسابيع على وضع منفذ «أبو الزنديين»، الذي يصل مناطق نفوذ الإدارة التركية في مدينة الباب بمناطق الحكومة السورية بريف حلب الشرقي، في الخدمة رسمياً مع استمرار إغلاقه كل هذه المدة من قبل ميليشيات الإدارة التركية، وجدت أنقرة نفسها أمام خيار وحيد لافتتاح المنفذ، عن طريق استخدام القوة التي بدت تباشيرها تظهر إلى العلن.

وسمعت أنقرة عن طريق ممثلين عن خارجيتها واستخباراتها إلى لم شمل وتوحيد وجهات نظر كل الفرقاء ذوي الصلة بافتتاح المنفذ، مما يسمى «الحكومة المؤقتة» المعارضة و«الائتلاف الوطني»، و«هيئة التفاوض» و«مجلس القبائل والعشائر» ومتزعمين فيما يدعى بـ«الجيش الوطني»، وذلك عبر اجتماع ضم هؤلاء في مطار ولاية غازي عنتاب التركية الثلاثاء الماضي، لكن تنازع المصالح وتضارب النفوذ بين هذه المكونات حال دون توجه أنقرة لافتتاح «أبو الزنديين» بسلاسة، على الرغم من إقرار المجتمعين بأهمية افتتاح المنفذ التجاري.

وكشفت مصادر مصاحبة مطلعة عما دار في اجتماع غازي عنتاب عن حسم أنقرة موقفها بوضع المنفذ في الخدمة، ولو من طريق القوة ضد المحتجين على افتتاحه في مدينة الباب، والذين يتخذون من خيمة اعتصام على الطريق المؤدي إلى بوابته الرئيسة، مقراً لمنع افتتاحه، من خ